المفعول ونبعه تلميذه الابدي وابن ابي الربيع وقال
الشلوبين عيونا في الاية منصوبة على انها حال مقدرة
لانها حال التفجير لم تكن عيونا وانما صارت عيونا بعد
ذلك واولها ابن ابي الربيع على وجهين احدهما ان
يكون بدل بعض من كل على حذف الضمير اي عيونها
مثل اكلت الرغيف ثلثا اي ثلثه والثاني ان يكون
مفعولا على اسقاط الجار اي بعيون قال وكذا يكون
التقدير غرست الارض شجرا ورده ابن هشام في شرح
اللمحة بقوله قلنا لو كان كما زعمت لم يلتزم العرب في
مثل ذلك التنكير والتاخير عن الفعل ولصرحوا بالجار في
وقت وايضا فليس الشجر معنى وسابها ولا العيون مفجرا
بها بل هي نفس المغروس والمفجر انتهى وقد يكون محولا
عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر
به عن ما هو مغاير للتمييز وقد يكون غير محول نحو امتلا
الاناء ماء وهو قليل ثم اعلم ان كل جملة انطوت على ابهام
فان التمييز يقع مفسرا لما فيها من الابهام الا في موضعين
احدهما ان يكون التفسير موقعا في استعمال العامل على
خلاف ما استعمله العرب عليه فلا يقال ادهنت زيتا
ولا غضبت رجلا ولا مررت انسانا لان هذه العوامل
انما وضعت على ان تصل الى هذه الاشيا بحرف الجر لا بانفسها
ولان ذلك يودي الى ان لا يجوز تعدي هذه العوامل
الى معمولاتها فلا يجوز بقياس بل يوقف ما ورد من ذلك
على السماع والذي ورد منه امتلا الاناء ماء وتفقا زيد
شحما الاصل من الماء ومن الشحم ثانيهما ان يودي الى تدافع
الكلام نحو ضرب زيد رجلا اذا جعلت رجلا تمييزا [illegible]

عليه

عليه الكلام المتقدم من ابهام الفاعل وذلك ان الكلام مبني
على حذف الفاعل فذكره تفسيرا اخره متدافع لان ما حذف
لا يذكر وبعضهم لم يعتبر هذا الشرط فقال في قوله
تعالى وان كان رجل يورث كلالة ان كلالة تمييز وان
اصل التركيب وان كانت كلالة ترث رجلا على ان تكون
الكلالة اسما للوارث نفسه لا للموروث ثم قيل
وان كان رجل يورث كلالة على التمييز وقد يتخرج
عليه قول الراجز. يبسط للاضياف وجها
رضيا. يبسط ذراعين لعظم كلبا. فيكون قد نوى
بالمصدر بناه للمفعول والتقدير يبسط مثل ما يبسط
ذراعان ويحتمل هذا البيت غير هذا وهو ان يكون
من باب القلب وهو كثير في كلامهم والمفسر لما انبهم من
الذوات نحو غلاما ونعجة من قولك اشتريت عشرين
غلاما وملكت تسعين نعجة فغلاما تمييز منصوب
بعشرين مفسر للابهام الحاصل في جنس ذات مذكورة
بعشرين ونعجة تمييز منصوب مفسر للابهام الحاصل
في جنس ذات مذكورة بتسعين لان اسما العدد مبهمة
لان ما اريد بها مبهم لكونها صالحة لكل معدود والمراد بها
هنا المعدود واذا نعت تمييز العشرين وبابه جاز فيه
الحمل على اللفظ فتقول عندي عشرون درهما وازنا
والحمل على المعنى فتقول وازنة ومن التمييز المذكور تمييز
المقادير كرطل زيتا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا
وجرى بعضهم على ان الاعداد ليست من جملة المقادير
قال ابن هشام في شرح الشذور وهو قول المحققين
لان المراد بالمقدار ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)